Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فأما إذا ابتلى بالعشق ، وعفَّ ، وصبَر .. فإنه يُثاب على تقواه لله .

وقد روى فى الحديث : « أن من عشق ، فعف ، وكتم ، وصبر .. ثم مات .. كان شهيداً » .

وهو معروف من رواية « يحيى القتات » عن « مجاهد » عن « ابن عباس » مرفوعاً ، وفيه نظر ، ولا يحتج بهذا .

لكن من المعلوم بأدلة الشرع أنه إذا عَفَّ عن المحرمات نظراً وقولاً وعملاً ، وكتم ذلك فلم يتكلم به ، حتى لا يكون فى ذلك كلام محرم ـ إما شكوى إلى المخلوق ، وإما إظهار فاحشة ، وإما نوع طلب للمعشوق ـ وصبر على طاعة الله ، وعن معصيته ، وعلى ما فى قلبه من ألم « العشق » . كما يصبر المصاب عن ألم المصيبة ، فإن هذا يكون ممن اتقى الله وصبر .

و ﴿ **من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين** ﴾ . (٩٠ يوسف) .

وهكذا « مرض الحسد » وغيره من أمراض النفوس .

وإذا كانت النفس تطلب ما يبغضه الله ، فينهاها خشية من الله ، كان ممن دخل فى قوله (٤٠ ، ٤١ النازعات) :

﴿ **وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى * فإن الجنَّة هى المأوى** ﴾ .

فالنفس إذا أحبت شيئاً ، سَعَتْ فى حصوله بما يمكن ، حتى تسعى فى أمور كثيرة تكون كلها مقامات لتلك الغاية ، فمن أحب محبة مذمومة أو أبغض بغضاً مذموماً ، وفعل ذلك . كان آثماً ، مثل أن يبغض شخصاً لحسده له ، فيؤذى من له به تعلق ، إما بمنع حقوقهم ، أو بعدوان عليهم ، أو لمحبة له لهواه معه ، فيفعل لأجله ما هو محرم ، أو ما هو مأمور به لله فيفعله لأجل هواه ، لا لله .